و (الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى و الذي أخرج المرعى (و صف بكل صفة من هذه الصفات و مدح بها و أثني عليه بها و كانت كل صفة من هذه الصفات مستوجبة لذلك $ فصل .

قال تعالى (الذي خلق فسوى (فأطلق الخلق و التسوية و لم يخص بذلك الإنسان كما أطلق قوله بعد (و الذي قدر فهدى (لم يقيده فكان هذا المطلق لا يمنع شموله لشيء من المخلوقات و قد بين موسى عليه السلام شموله فى قوله (ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى (.

و قد ذكر المقيد بالإنسان فى قوله (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك (.

و قد ذكر المطلق و المقيد فى أول ما نزل من القرآن و هو قوله (إقرأ بإسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق إقرأ و ربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم (.

و فى جميع هذه الآيات مطلقها و مقيدها و الجامع بين المطلق و المقيد قد ذكر خلقه و ذكر هدايته و تعليمه بعد الخلق كما قال فى هذه السورة (الذي خلق فسوى و الذي قدر فهدى (